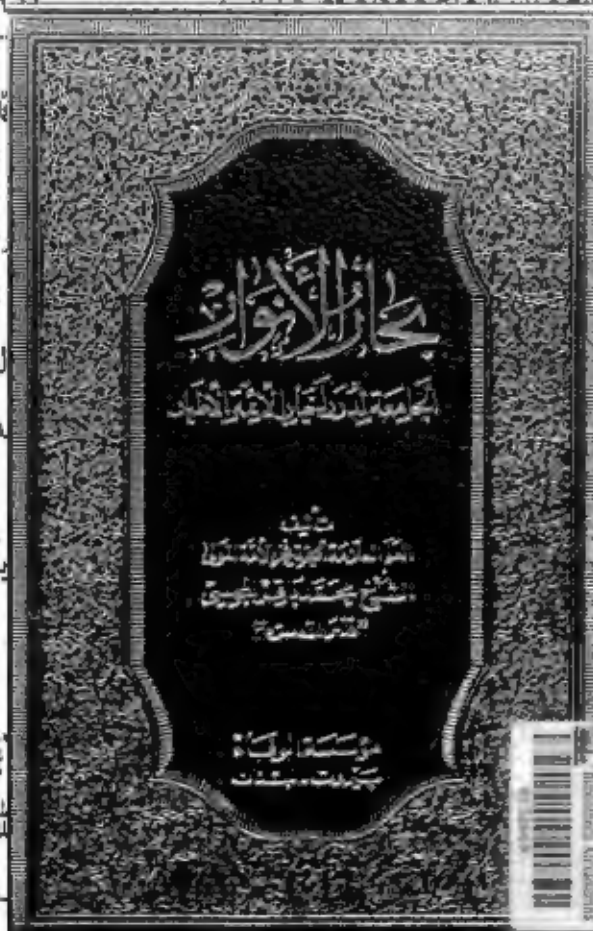


عنه بن
قالت
جدنا
فأف
لحبوة
ولو
يكون
عن
عنه
الله عز
بنت



٤٤ - كا : عهد بن يحيى

الفضيل ، عن أبي الصباح
لرسول الله ﷺ : لا تعد
أكفأنا^(١) من قومنا ، فاختار
الله عز وجل لرسوله فأنزل
الدنيا وزينتها فتعالين ، إلى
اخترن أنفسهن لبن ، وإ
بيان : لعله سقط من
احتباس الوحي بعد الأمر
٤٥ - كا : العدة ،

عبد الأعلى بن أعين قال :
قالت : أيرى^(٢) عهد إنه إر
وجل له من فوق سبع^(٣)

جيش فقامت فقبلته وقالت : أختار الله ورسوله^(٤) .

٤٦ - كا : حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن عبد الله بن جبلة ، عن يعقوب
ابن سالم ، عن عهد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا خير امرأته ، فقال :
إنما الخيرة لنا ليس لأحد ، وإنما خير رسول الله ﷺ مكان عايشة ، فاخترن
الله ورسوله ، ولم يكن لهن أن يخترن غير رسول الله ﷺ^(٥) .

(١) في قومنا أكفأنا جل . أقول : في المصدر : في قومنا أكفأنا .

(٢) فروع الكافي ٢ : ١٢٢ ذكرنا موضع الآية في صدر الباب .

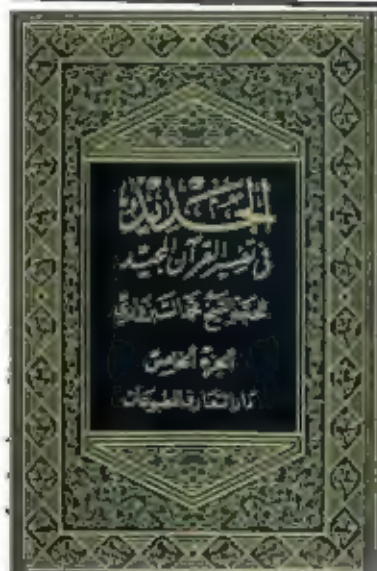
(٣) أيرى محمدا أنه لو طلقنا جل .

(٤) بيان لعظمته وجلاله ، وأنه فوق الخلاق ومحيط بجميهم ، لا يعزب عن علمه مثقال

ذرة في السماوات والأرض وهو بكل شيء عليم .

(٥) فروع الكافي ٢ : ١٢٢ .

(٦) فروع الكافي ٢ : ١٢٣ .



واقرة بحيث توقع أزواجه شيئاً من ذلك فقال صلى الله عليه وآله : قسّمها بين ففصّل من ذلك وقلن لعنك ترى أني قومنا يتزوجوننا ؟ فانف الله عز وجل يعترضهن فاعترضهن في مشربة أم إبراهيم وطهرن . ثم أنزل الله عز وجل هذه الآية قال لنبيه صلى الله عليه وآله : ﴿ الدنيا ﴾ أي السعة والنعمة فيها ﴿ ورزقها ﴾ فتعالين أمتعنك ﴿ أعطيك بهنّاه أو المهر مع الزيادة حتى تتمتن من متاع الدنيا ليس عندي ﴾ وأسرخن ضرار فيه أي بلا مشاجرة ولا مخاصمة موصوفات بين الزوج والزوجات وهو السراح الجميل . والسراح كناية عن الطلاق ومعناه هو الإرسال والإخراج وجاء بمعنى الطلاق أيضاً .

٢٩ - وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ... فَبَيْنَ عَنْ قَوْلِهِمْ وَاخْتَارُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ بِذَلِكَ الدُّنْيَا وَلِلْمَحْسَنَاتِ مِثْلُ آبَرٍ عَظِيمٍ... وَقَدْ تَابَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَيْهِنَ فَأَمَرَ النَّبِيَّ بِالرَّجُوعِ إِلَيْهِنَّ.

٣٠ - يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ بَآئِتٍ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ... أَي بِمُخْلَافَةٍ فِيهِ وَفَعَلُوا شَيْعَ ﴿ مَيْتَ ﴾ ظَاهِرَةُ الْقَبْحِ ﴿ بِضَاعَفَ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ ﴾ أَي مِثْلِي عَذَابٍ خَيْرُهُنَّ لِأَنَّ الذَّنْبَ مِنْهُنَّ أَقْبَحُ لَزِيَادَةِ النِّعَةِ وَتَزُولُ الرُّوحِي فِي يَسْوَعُهُنَّ وَلَيْسَ الْعَالَمُ كَغَيْرِهِ . وَعَذَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ سَهْلٌ ﴿ بِسِيرِ ﴾ فِي حَالِ الْعَصِيَانِ .

٣١ - وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ... أَي تَدْوِمُ عَلَى الطَّاعَةِ ﴿ وَتَعْمَلْ صَالِحاً ﴾ عَملاً صَالِحاً خَالِصاً عَنْ شَوَائِبِ الْاَوْهَامِ ﴿ تُؤْتِيَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ أَي مِثْلِي

بالفاضة هنا المصيبة . وضعت الشيء مثله في المقدار ، أو مثله وزيادة غير محصورة .

المعنى :

شكا أزواج النبي (ص) له من قلة النفقة والزينة ، وطلب أن يوسع عليهم بما آفاه الله عليه من الأتقال والفتن . فترد قوله تعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحنن سراحاً جميلاً) وان كنن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً . أمر الله نبيه الكريم أن يقول لمن : اخترن واحداً من اثنين : إما الطلاق مع النكاح ان أردتن ما تريد النساء من الدنيا ، والمصلحة هي عبارة عن منحة يقدمها المطلق لمطلقته ، ويراعى فيها حال الرجل يسراً وعسراً . انظر ج ١ ص ٣٦٦ . وإما الحياة مع رسول الله (ص) على ان تصيرن على مكابدة الفقر والموت في الدنيا ، وجزاؤكن عند الله في الآخرة الأجر العظيم . فاختارت نساء النبي (ص) الله والرسول والدار الآخرة على الدنيا وزينتها ، وتسمى هذه الآية آية التخيير .

النبي وكثرة الأزواج :

وآية التخيير دليل قاطع على تكذيب ما زعمه المتقولون من النساء لأهواء نفسية ، لأن المحرم على الاستمتاع صادق الرافضي - لا يغيرها بين الحياة معه على ان تكا يوم ، وبين الابتعاد عنه ان أرادت الحياة وزينتها ، لها كل بيد يشرح رغبته من الزينة والمظاهر .. وفي الآ وقال القواد في كتاب المبقيات الاسلامية : لو التي سيطرت على زواج النبي بعد وفاة خديجة لكان الأحبى يلزماء علم الملمات ان يجمع اليه نساء من الفتيات اللاتي اشتهرن بفتنة الجمال في مكة والمدينة والجزيرة



الهد
لهم
الشدة
في أو
الشرك
الرسول
لم يتلو
ما وحي
شعر
الضيق
فيقال
لمخرج

تَبْدِيلًا ﴿٣٦﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿٣٧﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ لِيَنْتَلُوا أَخِيرًا
وَكُلَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَقًا وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٣٨﴾
وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَافِيهِمْ
وَوَدَّ بِقُلُوبِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَرَيْبًا نَقُودًا وَتَلَسَّوْا
قَرَيْبًا ﴿٣٩﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ
تَطْعَمُوا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٤٠﴾ يَتْلُوا آيَاتِ
قُلِّ لَأَزُولَنَّ إِنْ كُنتُمْ تَرْضُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِلْزَلَتْ
فُتَاتِينَ آمِنَكُمْ وَاتَّسَعَتْ سَرَاحًا جِهَلًا ﴿٤١﴾ وَإِنْ كُنتُمْ
تَرْضَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ
مَكْنَ أَيْرًا عَظِيمًا ﴿٤٢﴾ يَسْأَلُ النَّبِيُّ مَنْ يَلِيكَ مَكْنَ

وهذا القسم يعود لأحزاب الشرك في من أهل الكتاب من
صافيهم في أي من حصونهم ، ثلث هذه الآية في يهود
بنى قريظة ، وكانوا قد طاعوا رسول الله (ص) وهم يأتونه
بالقدينة أو بغيرها ، أن لا يهتروا عليه عدوا ، وما حاصرت
الأحزاب للقدينة فطاعوا عهد رسول الله ، وأعطوا عليه الحرب
وحده انصرفت الأحزاب من القدينة حاصروا رسول الله ،
وعرض عليهم الإسلام على أن يكون لهم ما للتبليغين ، فأشار
عليهم رئيسهم كعب بن أسد أن يسلموا ، فأبوا ، وطافوا من
عشرين من مقر النية ، وسلاصته أن تقتل رجالهم للقاتلون ، وتسمى نسائهم وفراجهم .

٢٨-٢٩ ﴿٣٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكُمْ ... في شكازواج النبي (ص) له من ثمة الثقة ، وطنين القدينة ، عززت
هذه الآيات ، وسلاصته أن يغير النبي صاه من الطلاق أو الضرر على طين الحال ، ولهم جزاء ذلك الترتيب الجزيل ،
فاستقر رضا الله ورسوله وآثار الآخرة

٣٠ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَلِيكَ مَكْنَ يَاحْتَسِبُ مَكْنَ

الإحزاب :

وهي هنا تعني إلى طعنين على كماله الله شر الأعداء ، والمؤمنين طعنون أولي ، والقتال طعنون ثاني